

محاضرة) حقوق ولاية الأمر في ضوء الكتاب والسنة (فضيلة الشيخ أ د سامي الصقير- 8 ربيع الأول 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد خاتم النبيين وامام المتقين وعلى اله واصحابه
واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فان الامامة في الدين - 00:00:02
من مهمات الدين التي لا غنى للناس عنها لان بها تنتظم مصالحهم ويسلمون من الشرور فلا بد للناس من امام يحكم بينهم بكتاب الله
وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ويسوس الامة - 00:00:25
على ما تقتضيه الشريعة ولهذا كان نصب الامام من مقاصد الشريعة الاسلامية وهو فرض باجماع المسلمين يترتب على نصبه من
مصالح الدين والدنيا قال اهل العلم وتحصل الامامة العظمى او الولاية - 00:00:56
الكبرى بواحد من امور اربعة الاول اجماع اهل الحل والعقد فاذا اجمع اهل الحل والعقد على اختيار صالح للامامة فان امامته تثبت
شرعا امامة ابي بكر الصديق رضي الله عنه - 00:01:33
فانها كانت باجماع من الصحابة رضي الله عنهم ثانيا مما تثبت به الامامة العهد من الخليفة قبله فاذا عهده الخليفة قبله اليه
بالخلافة والامامة والولاية فانها تثبت امامتي امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:02:01
فانها كانت بعهد من ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولهذا لما حضرت الوفاة امير المؤمنين عمر رضي الله عنه لما طعن وقيل له يا
امير المؤمنين الا تستخلف لنا - 00:02:31
اي الا تجعل لنا خليفة فقال رضي الله عنه ان استخلف فقد استخلف من هو خير مني يعني ابا بكر وان اترك فقد ترك من هو خير مني
يعني النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:50
الامر الثالث مما تثبت به الامامة ان يجعل الخليفة قبله الامر شورى في اناس معينين بان يقول اذا مت فاخترتوا من هؤلاء كامامة
امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه فان عمر لما قيل له الا تستخلف لنا - 00:03:08
جعل الامر في نفر من المبشرين من العشرات المبشرين بالجنة الامر الرابع مما تثبت به الامامة القهر والغلبة فاذا استولى على البلاد
ودانت له وصارت السلطة والسيطرة له فان امامته تثبت شرعا - 00:03:33
ويشير الى هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد والامامة العظمى فيها فضل عظيم فمن فضائلها
ان الامام اذا كان عادلا فانه يظله الله عز وجل في ظله - 00:03:59
يوم لا ظل الا ظله ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل الامام العادل هو الذي
يعدل بين الناس - 00:04:26
وذلك بامور ثلاثة الامر الاول ان يحكم بين الناس بشريعة الله لان شريعة الله تعالى هي العدل وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا وعن
يحكم بينهم بما انزل الله وثانيا من - 00:04:46
عجل الامام الا يحمله حبه لشخص عن يميل معه بحيث يجعل الحق في جانبه مع ان الحق في جانب الاخر وثالثا الا تحمله العداوة
والشأن على ان يحكم على شخص بكراهته له او او لبغضه له - 00:05:10
هذا فضل من فضائل الامامة من فضائل الامامة ايضا ان الامام ظل الله عز وجل في ارضه حيث يلجأ اليه الظعيف والمهلوف ويأخذ

الحق لصاحبه. ويعدل بين الناس فياذا يأخذ الحق من الظالم للمظلوم الى غير ذلك - [00:05:36](#)

سمعنا ان السلطان ظل الله عز وجل في ارضه ان الناس يأوون اليه ويلجأون اليه بعد الله تعالى في نصرتهم وفي اقامة شريعة الله عز وجل بينهم ومنها ايضا من فضائله ان من - [00:06:06](#)

اعز السلطان اعزه الله ومن اذل السلطان اذله الله فمن اعز السلطان وقام باحترامه وتقديره فان الله عز وجل يعزه ويرفعه ومن اهان السلطان اهان الله واهانة السلطان قد تكون اهانة لشخصه - [00:06:30](#)

وقد تكون اهانة لاوامره وما يصدر منه من الامور التي يقصد بها اصلاح البلاد والعباد ايها الاخوة لقد امر الله تعالى بطاعة ولاة الامر فقال سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا - [00:06:57](#)

اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم بطاعة ولاة الامر ولهم حقوق على الامة فمن حقوقهم اولا السمع والطاعة بالمعروف السمع والطاعة بالمعروف للاية الكريمة. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:07:23](#)

واوري الامر منكم وقال النبي صلى الله عليه وسلم على المرء السمع والطاعة فيما احب وفيما كره وقال عليه الصلاة والسلام اسمعوا واطيعوا وان تأمر عليكم عبد فيسمع ويطيع. ولكن بالمعروف - [00:07:54](#)

وذلك لان الاوامر التي تصدر من ولي الامر لا تخلو من ثلاث حالات الحال الاولى ان يأمر ولي الامر بما امر الله تعالى به ورسوله صلى الله عليه وسلم كما لو امر باقام الصلاة او امر بايتاء الزكاة او نحو ذلك من الشرائع - [00:08:16](#)

فتجب طاعته لامرين اولا طاعة لله وثانيا طاعة لولي الامر الحال الثانية ان يأمر بمعصية من المعاصي فلا سمع ولا طاعة لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الطاعة بالمعروف - [00:08:45](#)

والحال الثالثة ان يأمر بامر لم يرد في الكتاب والسنة بحيث انه يشن انظمة او قوانين يرى ان فيها مصلحة شرعية وسياسة شرعية من غير ان ان يكون فيها مخالفة للشرع - [00:09:09](#)

فتجب طاعته في هذه الحال ثانيا من حقوق ولاة الامر اعتقاد امامتهم ان يعتقد المؤمن امامتهم وان لهم السمع وان لهم الطاعة ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية - [00:09:30](#)

فيجب ان تعتقد امامة هذا الامام الذي والله الذي ولاه الله عز وجل عليك ثالثا من حقوق الامر نشر محاسنهم بين الناس فينشر محاسنهم وفضائلهم لان نشر المحاسن والفضائل سبب لمحبتهم - [00:09:59](#)

والرعية اذا احبوا ولاة امرهم ان قادوا لاوامرهم واطاعوهم وبذلك تنتظم مصالح البلاد والعباد من حقوق ولاة الامر ايضا الكف عن مساوئهم فهم بشر كغيرهم ليسوا ملائكة منزلين من السماء - [00:10:33](#)

بل هم بشر معرضون للصواب ومعرضون بل هم بشر معرضون للخطأ كغيرهم اذا صدر منهم ما يكون سببا للقدح فيهم فان الواجب الا ينشر هذا العيب او هذا القدح وان يكف عن مساوئهم - [00:11:01](#)

بان نشر مساوئهم سبب للحق والغضب من قبل الرعية والرعية اذا صار في قلوبهم شيء على ولاة امرهم فان هذا سبب للتمرد عليهم طاعتهم وربما تعاضم الامر الى ان يخرجوا عليهم والعياذ بالله - [00:11:27](#)

من حقوق ولاة الامر ايضا الدعاء لهم الصلاح والسداد والتوفيق ولهذا جاء عن سلف هذه الامة عن غير واحد منهم انه قال لو ان لي دعوة مستجابة لصرفتها الى الامام - [00:11:55](#)

لان بصلاحه صلاح الرعية نحرص على الدعاء لولاة امورنا ان الله عز وجل يوفقهم وان يسددهم وان يعينهم على اداء الامانة وان يصلح لهم البطالة الى غير ذلك من الدعاء - [00:12:17](#)

الدعاء لولاة الامر من اصول اهل السنة والجماعة ايضا من عقوق ولاة الامر عدم الخروج عليهم ومناذتهم فلا يجوز ان فلا يجوز الخروج عليهم او ان نناذبهم سواء كانت هذه المناذبة بالقوال - [00:12:38](#)

بالافعال بان الخروج عليهم ومناذتهم سبب للشر والفساد وسبب لحصول الفتن والمحن والبلايا والرزايا وانظر الى البلاد التي حصل فيها مثل هذا وخرجوا على ولاة امورهم انظر ماذا حصل فيها من الفساد والقتل والسلب والنهب - [00:13:05](#)

انتهاك الاعراض الى غير ذلك من المفسد من حقوق ولاية الامر ايضا ان نرشدهم وان نوقظهم فنرشدهم الى فنوقظهم اذا غفلوا ونرشدهم اذا نسوا لانهم كما تقدم بشر ولكن بذل النصيحة لهم لا يكون - [00:13:38](#)

علنا امام الناس وانما يكون فيما بينك وبينهم ارأيت لو انك نصحت شخصا من افراد الناس امام الناس سيكون في قلبه شيء عليك لو اني اقممت واحدا منكم قمت انصحته واتكلم - [00:14:07](#)

واقول لماذا فعلت كذا ولماذا فعلت كذا هذا اولا سيحط من مكانته وقدره وثانيا قد تحمله العزة بالاثم على عدم القبول والمقصود ايها الاخوة المقصود النصيحة لا الفضيحة النصيح لولاة الامر لا يكون عن طريق المنابر ووسائل التواصل والاعلام ونحو ذلك - [00:14:28](#)

انما يكون فيما بينك وبينهم ان استطعت ان تصل اليهم وان تبلغهم نصيحتك فهذا هو الواجب والا فبلغ من يتمكن من الوصول اليهم. وحينئذ تبرأ ذمتك فعلينا ان نحصر على التناصح - [00:14:57](#)

فيما بيننا وان نحصر ايضا على ان نناصح ولاية امورنا ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم الدين النصيحة الدين النصيحة الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله؟ قال الله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم - [00:15:21](#)

فعلينا ان نحصر على التناصح اولا فيما بيننا. وثانيا لولاة امورنا ونحن ولله الحمد في هذه البلاد المباركة المملكة العربية السعودية قد من الله تعالى علينا بمنن عظيمة وخصنا في خصائص لا توجد في غير هذه البلاد - [00:15:45](#)

فمن ذلك ان هذه البلاد ولله الحمد هي معقل الاسلام والمسلمين هي بلاد التوحيد وبلاد الدعوة السلفية التي ايدها الله تعالى بحكامها المخلصين وبعلمائها العاملين من ما من الله تعالى به على هذه البلاد ان فيها اول بيت وضع للناس - [00:16:16](#)

فهي قبلة المسلمين ومأوى ومأوى افندتهم ولذلك كان لها هذا الشرف وهذه المكانة من ما من الله تعالى عليه علينا ايضا في هذه البلاد نعمة الاستقرار السياسي الذي بسببه تنتظم مصالح البلاد والعباد - [00:16:50](#)

فلا مكان في هذه البلاد الحزبيات والجماعات والتنظيمات لانهم في هذه البلاد او لاننا في هذه البلاد ولله الحمد ندين بدين الاسلام ودين الاسلام يحرم الحزبيات والجماعات والتفرق والتناذب. قال الله عز وجل واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا - [00:17:20](#)

فدين الاسلام يجمع ولا يفرق ويصلح ولا يفسد وانظر الى البلاد التي تكون فيها هذه الجماعات وهذه الاحزاب انظر الى ما يحصل فيها من اختلال الامن ومن التباعد والتدابير والتحاسد فيما بينهم كل حزب - [00:17:51](#)

ما لديهم فرحون من نعم الله علينا ايضا في هذه البلاد ما ننعم به من نعمة الامن والامان في الدور والاطوان الامن ايها الاخوة نعمة كبرى ومنة عظيمة لا يعرف - [00:18:19](#)

قدرها وعظم اهميتها الا من اكتوى بنار فقددها ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من اصبح منكم امنا في سربه معافا في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا - [00:18:40](#)

في حذاقيربها وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم امن روعاتي اللهم امن روعاتي فالامن مطلب عظيم ولذلك انظر اذا اردت ان تعرف قدر ما انت فيه من نعمة الامن والامان. انظر الى البلاد - [00:19:01](#)

التي اختلت في التي اختل امنها ماذا يحصل فيها من سلب ونهب وقتل وتشريد الى غير ذلك بانه ليس هناك امام وليس هناك جماعة بل هم متفرقون كل حزب بما لديهم فرحون - [00:19:24](#)

فنعمة الامن نعمة عظيمة. لان بها يتمكن الانسان من اقامة شريعة الله تعالى وشرائعه لو لم يكن هناك امن واطمئنان لم يتمكن الانسان ان يقيم شرائع الله. لا يتمكن من الذهاب الى المسجد واداء - [00:19:47](#)

الصلوات الخمس لا يتمكن من الذهاب الى مكة وان يؤدي العمرة او يؤدي مناسك الحج او يزور مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بانه يكون في خوف وقلق يخشى ان يهجم عليه احد فيقتله ويسلب ما معه. او ينتهك عرضه او عرظ من معه من اهله ونحو ذلك - [00:20:09](#)

نعمة الامن ايها الاخوة نعمة عظيمة. نعمة عظيمة نعمة عظيمة لا يعرف قدرها الا من اكتوى بنار فقددها نعمة الامن لا تحصل ولا توجد

الا بوجود مقوماتها واسبابها فمن اعظم اسباب حصول الامن - 00:20:34

شكر نعمة الله عز وجل ان نشكر الله تعالى لان بالشكر تدوم النعم وتزداد قال الله تعالى واذ تأذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن

كفرتم ان عذابي لشديد ومن اعظم شكر الله تعالى - 00:21:00

اقامة دينه وطاعته وتوحيده وذلك بالتوجه التام والتعلق التام بالله عز وجل لان هذا الامر هو الذي خلق الله عز وجل الخلق من اجله

ولهذا قرن الله تعالى قرن الامن بالتوحيد. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا. واجنبني - 00:21:22

ان نعبد الاصنام وقال عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وقال عز وجل فليعبدوا رب هذا

البيت الذي اطعمهم من جوع وامنهم من خوف - 00:21:49

ومن ذلك ايضا من اسباب تحقيق الامن اقامة شعائر الله عز وجل وشعائر الله هي اعلام دينه الظاهرة من اقام الصلاة وايتاء الزكاة

وصوم رمضان والامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى غير ذلك - 00:22:10

من الشعائر ولهذا قال الله تعالى الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة

الامور وقال سبحانه وتعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم -

00:22:29

ولا يمكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم. وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا فاذا تحققت عبادة الله عز وجل

فان الله تبارك وتعالى يمن عليهم بفضله بما وعدهم من الامن والامان ورغد العيش - 00:22:56

من اسباب تحقيق الامن وحصوله السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف كما تقدم لان في ذلك ان بذلك تنتظم مصالح البلاد والعباد وقد

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم - 00:23:21

من اسباب تحقيق الامن وحصوله رد كل تنازع الى كتاب الله والى سنة رسوله صلى الله عليه وسلم فمتى حصل تنازع واختلاف

فالواجب ان نرد ذلك الى الكتاب والسنة. قال الله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم - 00:23:48

تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا من اسباب تحقيق الامن ايضا وحصوله الرجوع الى العلماء الراشخين الذين

ينظرون الى الامور بنظر عميق وفهم دقيق ونرجع الى علمائنا وائمنا - 00:24:14

كما قال الله تعالى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به. ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه

منهم من اسباب حصول الامن ايضا - 00:24:44

وتحقيقه الاجتماع على دين الله عز وجل ونبذ التفرق والاختلاف فنحرص ان نكون امة واحدة. لاننا ندين بدين واحد وهو الاسلام.

ونعبد ربا واحدا وهو الله عز وجل اتبعوا رسولا واحدا وهو النبي صلى الله عليه وسلم. اذا علينا ان نحصر على - 00:25:03

عن نجم كلمتنا وان نتناصح فيما بيننا وان حصل اختلاف فهذا الاختلاف لا يكون سببا للشقاق والبغضاء والتنافر والتفرق من اسباب

ايضا تحقيق الامن وحصوله وهو من الامور المهمة الحرس على تربية الاولاد - 00:25:29

ذكورا واناثا ان نحصر على تربيتهم وتقويمهم بان ذلك مما لان ذلك مما اوجهه الله عز وجل علينا قال الله عز وجل قال الله تبارك

وتعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - 00:25:56

وقال النبي صلى الله عليه وسلم كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته علينا ان نرعى هذه الامانة التي عهد بها اليها من الله عز وجل.

ومن رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:26:22

نحرص على تعليمهم وارشادهم ثم تأديبهم بما يناسب فالتعليم ايها الاخوة التعليم قبل التعذيب ولذلك يخطئ من يؤدب قبل ان يعلم

ويدل ويدل على ان التعليم يكون قبل التأديب كما جاء في السنة - 00:26:42

حديث مالك بن الحويرث رضي الله عنه انه قدم ومعه سببه نحو من عشرين الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلموا منه قال رضي

الله عنه فاقمنا عند النبي صلى الله عليه وسلم نحو من عشرين ليلة - 00:27:08

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم انا قد اشتقنا الى اهلينا وكان رحيمًا رؤوفا رحيمًا قال ارجعوا الى اهلكم فعلموهم وعذبوهم

ارجعوا الى اهليكم فعلموهم وادبوهم فبدأ بالتعليم قبل التأديب - [00:27:26](#)

لأنك اذا علمت اقامت الحجة وهذا في كتاب الله عز وجل رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل فلنحرص ايها الاخوة على تربية ابنائنا وذلك بان نغرس في قلوبهم محبة الله تعالى - [00:27:50](#)

ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم ونعلمهم الاداب الشرعية والاخلاق المرعية حتى ينشأوا على هذه الاداب وهذه الاخلاق وهذه المكارم ثم ايضا نحذرهم من ظد ذلك من المذاهب المنحرفة والافكار المضللة والتيارات المشبوهة - [00:28:13](#)

ولا سيما في وقتنا الحاضر ومع انتشار وسائل الاعلام ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الاعلام بشتى طرقها وانواعها كان المنع من هذه الامور في وقت سابق قد يكون متيسرا - [00:28:42](#)

في وقتنا الحاضر لا يمكن الانسان او لمن ولاه الله عز وجل على رعية ان يمنعهم من ذلك فاسلوب اسلوب المنع والقمع لا لا يجدي شيئا بل ولا ينفع وانما الذي ينفع في وقتنا الحاضر هو تحصين الشباب - [00:29:09](#)

بان تبين له الخير وتبين له وتحذره من الشر ومن ظد ذلك. وان تحذره من الشر وما يترتب عليه اما منع يعني منعهم من اه هذه الوسائل التواصل ونحو ذلك - [00:29:33](#)

فهذا امر قد يكون صعبا. وشاقا لانكم كما تعلمون هذه الهواتف النقالة يستطيع بواسطة ان يرى كل شيء وان يتواصل مع كل احد وان يشاهد كل شيء لا احد يستطيع ان يمنعه. اذا لم يكن عنده خوف من الله - [00:29:53](#)

ورقابة استحضار بمخاطر هذه الامور فانه في هذه الحال لن يجدي منعه منها شيئا فعلينا ايها الاخوة ان ندرك مثل هذه الامور وان نتعامل ايضا مع اولادنا ومن ولاه الله عز وجل ومن هم تحت رعايتنا ان نتعامل معهم بحكمة - [00:30:16](#)

ورحمة وان لا يكون اسلوبنا شديدا عنيفا لان الشدة والغلظة والعنف قد تولد امورا لا تحمد عقباها قد يحصل من الوارد او من الوالدة شدة على بناتهم او على اه ابنائهم - [00:30:47](#)

وربما ان هذا الابن او هذا الولد من ذكر وانثى ربما بسبب ما يجده من عنف ومن غلظة ومن شدة ربما خرج من البيت ولم يرجعوا حينئذ اذا خرج من البيت - [00:31:14](#)

من الذي سوف يتلقفه سوف يتلقفه احد شيئين او احدى طائفتين اما ان يذهب الى قوم عندهم افكار منحرفة من تكفير وتفجير ونحو ذلك ينضم الى هؤلاء الذين ينسبون الى الارهاب ونحوه - [00:31:31](#)

واما ان تتلقفه طائفة اخرى وهم من انهمكوا في المسكرات والمخدرات والفواحش ونحو ذلك علينا ان نحصر ايها الاخوة على الرحمة والشفقة والحوو والعطف على اولادنا وعن نحصر ايضا على ان نحقق رغباتهم قدر الامكان فيما يكون مباحا في الشريعة -

[00:31:56](#)

لاجل ان نكسب محبتهم وان نكسب ودهم وعطفهم واولادك اذا احبوك قبلوا منك وهذه قاعدة عامة ايها الاخوة. القبول القبول والانقياد فرع عن المحبة الشخص اذا احبك قبل منك حتى ربما لو تأتي باطل يقبل - [00:32:29](#)

لكن اذا كرهك وابغضك حتى لو اتيت بشيء من الحق هل اتيت بالحق فلن يقبل منك شيئا فاسأل الله عز وجل ان يوفقنا جميعا لما يحب ويرضى وان يديم امننا واماننا ورخاءنا وان يوفق ولاة امرنا لما يحب - [00:32:53](#)

يحب ويرضى وان يغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. وان يوفقنا لهدى ويجعل عملنا في رضاه. انه جواد كريم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:33:16](#)

وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين ولتلقني ان شاء الله بعد صلاة المغرب بمشيئة الله عز وجل. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:33:38](#)